

النباتات الطبية المستخدمة لعلاج أمراض الجهاز الهضمي

في المنطقة الساحلية حضرموت – اليمن

سالم محمد بن سلمان*، محمد بن قديم*، محمد عبدالله حسين** واحمد سبيت باموسى*

*قسم علوم الحياة ، جامعة حضرموت

** قسم الأحياء، كلية التربية، جامعة عدن

DOI: <https://doi.org/10.47372/uajnas.2017.n1.a06>

الملخص

أجريت الدراسة خلال الفترة من ديسمبر 2012 حتى أغسطس 2013 م لمعرفة الأعشاب الطبية المستخدمة لعلاج أمراض الجهاز الهضمي . وقد أوضحت الدراسة تمسك سكان منطقة الدراسة ببيئتهم واستعمال نباتاتها في علاج كثير من الأمراض التي قد تصيبهم. وقد كانت نتائج التحليل إن 34 نوعاً نباتياً تنتمي إلى 33 جنس وتضمها 24 فصيلة نباتية جميعها تستعمل لعلاج أمراض الجهاز الهضمي المختلفة. وأوضحت الدراسة أن الاستعمال يختلف باختلاف النوع النباتي والجزء المستعمل.

الكلمات المفتاحية: أعشاب طبية، أجزاء نباتية، أمراض الجهاز الهضمي.

المقدمة:

كانت النباتات ولا زالت هي مصدر الغذاء والدواء معا للبشرية فقد كان الفراعنة والعرب الأوائل أول من صنّف وميز النباتات ذات النفع وذات الضرر. وقد كان لهم في هذا المضمار علومهم التي تفوقوا فيها وبرزوا وتميزوا على غيرهم ، وعلى نهجهم ومن علمهم بدأ الغرب مسيرته نحو الرقي. في الوقت الحاضر هناك كثير من النباتات الطبية لا زالت تستعمل من مصدرها الطبيعي في شكل عشبة أو بشكل عقار خام وفي كثير من بلدان العالم توجد أسواق رائجة لتجارة مثل هذه النباتات ومنتجاتها وهو ما يعرف بأسواق العطارة التي تعرف من خلالها الطب الشعبي (12).

إن استعمال النباتات الطبية في التداوي قديم قدم الإنسان نفسه، وقد أثبتت الدراسات الحديثة الفعالية العلاجية للعديد من النباتات التي استعملتها الشعوب المختلفة في التداوي، ويعد الصينيون أقدم الشعوب التي اهتمت بالتداوي بالأعشاب ، ويعد كتاب الأعشاب الذي وضعه (Ly tchin tchgin لي تشين تشجين) من أكبر الكتب الطبية النباتية الصينية، اذ يحوي حوالي 1893 وصفة طبية، ويعد الصينيون من الكتب التي لا مثيل لها في العالم. ويوجد حالياً في بكين معهد للبحث العلمي للطب الشعبي الصيني حيث يدرس مكونات النباتات الطبية بالطرق العلمية الحديثة (12، 4، 2).

تحتل الأعشاب والنباتات الطبية والعطرية والتوابل مكانة مهمة في حياتنا العامة في المنطقة العربية و في معظم دول العالم على الرغم من انتشار الصيدليات و المخازن المخصصة لبيع الأدوية و العقاقير الطبية (10). يميل العالم الآن أكثر من ذي قبل إلى التداوي بالأعشاب والنباتات الطبية بعد أن أظهرت نتائج الأبحاث فاعليه العلاج بها وأصبح هناك شبه سباق عالمي لتسجيل أكبر قدر ممكن من براءات الاختراع لنتائج الأبحاث التي تجرى ، و تسابقت شركات الأدوية العالمية لإنتاج أدوية عشبية في أقراص أو كبسولات وتطرحها للتداول بعد أن تأكد حرص كثير من المرضى والأطباء على اللجوء إلى العلاج بالمستخلصات الطبية المأخوذة من الأعشاب والنباتات الطبية والدليل على ذلك إن ألمانيا أنتجت 300 نوعاً من الدواء العشبي وأنتجت الولايات المتحدة الأمريكية 1800 نوع من الدواء العشبي وتسعى إنجلترا واليابان جاهدين للسير في ركب إنتاج الأدوية العشبية (7).

تعد النباتات الطبية من أهم الموارد والمصادر الإستراتيجية في صناعة الدواء، وتمثل أساساً مهماً في تلك الصناعات التي تظهر أهميتها بزيادة رؤوس الأموال المستثمرة في الصناعات الدوائية والتجميلية، الأمر الذي ينعكس في الطب على الاستعمال الواسع للمواد الخام من أصول نباتية في الصناعة (6)، ولذلك فإن الحصر المستمر للنباتات المستعملة في العلاج والتداوي أو استخلاص المواد الفعالة يعد من المسائل والأمور الملحة في البحث العلمي التي تؤدي إلى حصر النباتات و استعمالاتها. ولذلك لجأت الكثير من دول العالم إلى الاهتمام بالنباتات ومنها البرية والاستفادة منها في مجالات كثيرة منها العلاج من الأمراض وهذا الاهتمام بالأدوية المستخلصة من النباتات نظراً لما تسببه الأدوية الكيماوية من آثار ومضاعفات مم جعلها سلاحاً ذي حدين، فمنذ أكثر من عقدين اتجهت الدول المتقدمة في البحث لاستكشاف الدواء الطبيعي من مصادره النباتية (3).

إن كل نبتة أو عشبة هي في الواقع صيدلية متكاملة تحتوي على مواد فعالة تنوعت بنسب وضعها الله سبحانه وتعالى بحكمته وتقديره فمثلاً البصل يحتوي على مواد هاضمة وأخرى تنظم واستهلاك المواد السكرية واحتراقها كما يفعل الأنسولين تماماً ويحوي على زيت عطري مطهر قوي المفعول يقتل الجراثيم و أملاح تقوي الأعصاب وأخرى تقي الشرايين من التصلب، فضلاً إلى وجود مواد تقوي بصيلات الشعر وتمنع سقوطه. كل هذا مخزون في بصلة واحدة (1).

اشتهرت اليمن منذ القدم بوجود أنواع متعددة من النباتات البرية التي تستعمل لأغراض مختلفة منها الطبية والدوائية والجمالية لما تمتلك تلك الأنواع من أهمية اقتصادية وتجارية (5). وقد بدأت بعض الدراسات في مناطق مختلفة من اليمن للتعرف على الاستعمالات الشعبية للنباتات في البيئات اليمينية المختلفة ومن تلك الدراسات في جامعة عدن :

في دراسة فرتوت وآخرون (9) عن النباتات الطبية تم حصر 38 نوعاً نباتياً تستعمل في علاج أمراض الجهاز الهضمي، في حين حصر هزاع وآخرون (11) في منطقة ذي السفال من بين 85 نوعاً نباتياً منها 28 نوعاً تستعمل لعلاج أمراض الجهاز الهضمي، و حصر الحنشي وآخرون (1) خلال دراستهم على النباتات الطبية في منطقة الحنشي 30 نوعاً نباتياً تستعمل لعلاج أمراض الجهاز الهضمي في منطقة الحنشي، وحصر ألميسري وآخرون (6) في دراستهم على النباتات الطبية في دلتا أبين 30 نوعاً تستعمل لعلاج أمراض الجهاز الهضمي ، وحصر عصام وآخرون (8) خلال دراستهم على النباتات الطبية في وادي الضباب 24 نوعاً نباتياً تستعمل لعلاج أمراض الجهاز الهضمي.

أهداف الدراسة

- 1- إبراز أهمية النباتات البرية التي تستعمل علاجاً للإنسان في منطقة الدراسة.
- 2- التعرف على أسماء النباتات المحلية واستعمالها الشعبي في المنطقة.

مواد وطرق البحث:

• قائمة استبيان:

للتعرف على مدى انتشار التداوي بالأعشاب بين المواطنين في منطقة الدراسة ونوعية النباتات المستعملة تم توزيع 55 استمارة استبيان في المناطق التي شملتها الدراسة وهي مديرية المكلا ومديرية أرياف المكلا ومديرية غيل باوزير. وقد كان المسترجع منها 48 استمارة شملت جميع الفئات العمرية من الجنسين بحكم أن غالبية مناطق الدراسة المستهدفة ريفية وانتشار ثقافة التداوي بالأعشاب بين أوساط الناس لازالت كبيرة، وقد تم مقابلة بعض أهالي قرى مناطق الدراسة مع التركيز على الأفراد الأكبر سناً الذين عاصروا زمن التداوي بالأعشاب قبل انتشار الأدوية المصنعة في كل نواحي المديرية الذين اكتسبوا خبرات متراكمة في هذا الجانب.

• المسح الميداني:

نفذت الدراسة الميدانية خلال الفترة من ديسمبر 2012م حتى شهر أغسطس 2013م شملت منطقة الدراسة المنطقة الممتدة من منطقة الغويزي في الطرف الشرقي لمدينة المكلا حتى منطقة شحير باتجاه غرب شرق بمسافة 33 كيلو 695 متر ومن ساحل البحر في منطقة الريان حتى أقدام هضبة حضرموت الجنوبية

بالقرب من منطقة عبدالله غريب إلى ارتفاع 225 م عن سطح البحر، بمسافة تقدر 30 كيلو 620 متر، اذ بلغ إجمالي مساحة الدراسة حوالي 1045 كيلومتر مربع، وقد تم استعمال طريقة القطاعات في العمل الميداني (7).

النتائج والمناقشة:

خلال هذه الدراسة تم التعرف على 34 نوعاً نباتياً تنتمي الى 33 جنس تستعمل في الحياة اليومية في مناطق ساحل حضرموت لعلاج الأمراض المختلفة التي تصيب الجهاز الهضمي واختلفت النباتات في استعمالها كما اختلف الجزء النباتي المستعمل لعلاج الأمراض الجهاز الهضمي باختلاف النوع النباتي، واختلفت طرق الاستعمال والجزء المستعمل باختلاف النوع النباتي والأنواع النباتية ورتبت فصائلها أبجدياً تضمنت الاسم المحلي والعلمي والفصيلة والجزء المستعمل ونوع المرض وهي كالاتي:

- نبات الرءاء *Aerva javanica (Burm.F) A.L.Juss* المنتمي الى فصيلة (Amaranthaceae) تسحق جذوره ويشرب منقوعة علاجاً لمرض فيروس الكبد الوبائي.
- نبات الحرمل *Rhazia stricta Decne.* المنتمي إلى فصيلة (Apocynaceae) تغلي الأوراق في الماء وتشرب علاجاً للديدان المعوية. و يفور الجذر في ماء ويشرب الماء وإذا كان الجذر مسحوقاً ينقع في ماء مغلي ويشرب علاجاً لمرض السكري.
- نبات النخيل *Phoenix dactylifera L* المنتمي إلى فصيلة (Arecaceae) يُستعمل مسحوق بذور الثمار تفيد في علاج أمراض السكر.
- نبات الغمز *Caralluma hexagon Lav.* المنتمي إلى فصيلة (Asclepiadaceae) يؤكل الجزء المتشحم وإذا كان جافاً يُسحق ويؤخذ مع الحليب علاجاً لضغط الدم.
- نبات الغلقة، لبن الحمارة *Pergularia tomentosa (L.)* المنتمي إلى فصيلة (Asclepiadaceae) مستحلب الجذور يستخدم علاجاً لأمراض المعدة.
- عشبة الجعضيض *Sonchus oleraceus(L.)* المنتمي إلى فصيلة (Asteraceae) العشبة كاملة تقور في الماء طازجة او مجففة و يشرب من الماء علاجاً للمغص المعدي. وتطحن الأوراق وتشرب ملعقة في كوب ماء لعلاج الحموضة.
- نبات الضويلة *Iphiona scabra DC* المنتمي إلى فصيلة (Asteraceae) تغلي أوراق النبات في الماء ثم تشرب علاجاً لأمراض المعدة.
- نبات المشموم *Pulicaria jubartii Gamal-Eldin* المنتمي إلى فصيلة (Asteraceae) تطحن أوراق النبات وتغلي بماء ويشرب علاجاً لمرض السكر والكلية.
- نبات الصر، هليلج *Balanites aegyptiaca (L.) Del* المنتمي إلى فصيلة (Balanitaceae) تستعمل البذور والثمار والقلف والأوراق كملين Laxative وطارد للديدان كما يستعمل مستخلص القلف ضد آلام المعدة .
- نبات اللبان *Boswellia sacra Flueck* المنتمي الى فصيلة (Burseraceae) يستعمل منقوع الصمغ علاجاً خافض لضغط الدم ومدّر للبول ومقو للذاكرة.
- نبات البشام *Commiphora gileadensis(L.) Christ.* المنتمي إلى فصيلة (Burseraceae) يستعمل مغلي القلف في الماء علاجاً لحموضة المعدة.
- نبات المر *Commiphora myrrha (Nees) Engl.* المنتمي إلى فصيلة (Burseraceae) تُستعمل المادة الصمغية في علاج قرحة المعدة.
- قبار، كبار، خصلف *Capparis spinosa* المنتمي إلى الفصيلة (Capparaceae) يستعمل منقوع أوراق النبات علاج لأمراض المعدة وخفض سكر الدم وقرض الأوراق الغضة علاجاً لالتهابات اللثة وثمار علاجاً للبواسير
- نبات صفيره *Cleome droserifolia Delile* المنتمي إلى الفصيلة (Capparaceae) تستعمل البذور طاردة للديدان والرياح، منشطة قابضة.

- نبات الحدج *Citrullus colocynthis* L. المنتمي إلى الفصيلة (Cucurbitaceae) يستعمل العصير المستخرج من الثمرة علاجاً للديدان المعوية.
- نبات غبيره، تنوم *Chrozophora oblongifolia* (Del) Juss. المنتمي إلى فصيلة (Euphorbiaceae) تستعمل ثماره الغضة بعد تقشيرها علاجاً لأمراض البواسير.
- نبات العشوق *Senna italica* Miller. المنتمي إلى فصيلة (Caesalpinaceae) تستعمل أوراقه وثماره كمادة مسهلة حيث تغلي في ماء ثم يشرب.
- نبات الحسار *Indigofera oblongifolia* Forssk المنتمي إلى فصيلة (Fabaceae) تستعمل الأوراق لعلاج مرض السكر، إزالة الحموضة (المعدة) تخفيض ضغط الدم.
- نبات الحومر، حمر *Tamarindus indica* L. المنتمي إلى فصيلة (Fabaceae) يستعمل لب الثمار في تحضير مشروباً يستعمل مسهل وخافض للحرارة وحموضة المعدة.
- نبات الظفر *Tephrosia purpuria* (L.)Pers. المنتمي إلى فصيلة (Fabaceae) تستعمل أوراقه وجذوره في علاج أمراض الكبد والطحال والبواسير وعلاجاً للديدان.
- نبات الريحان حمم *Ocimum basilicum* L. المنتمي إلى الفصيلة (Lamiaceae) يستعمل مغلي المجموع الخضري بالماء طارد للغازات ومخفض لدرجة الحرارة وطارد للديدان حيث يشرب ، اما الأوراق تؤكل طازجة علاجاً للمعدة وخفض الحموضة، اما البذور فتغلي مع الماء ثم يشرب الماء المغلي فيه البذور علاج للإسهال المزمن.
- نبات العرفط *Acacia oerfota* (Forssk)Schweinf المنتمي إلى الفصيلة (Mimosaceae) يستعمل منقوع الأوراق علاجاً للرياح عند الأطفال.
- نبات المريمير *Azadirachta indica* (L.) Jass المنتمي إلى فصيلة (Miliaceae) تستعمل أوراقه وعلاج لمرض السكر كما تستخدم الثمار طاردة للديدان.
- نبات التولق *Ficus vasta* Forssk المنتمي إلى فصيلة (Moraceae) يستعمل منقوع الماء المغلي للقف علاجاً لقرحة المعدة .
- نبات المداد، سطاح *Boerhavia repens* L. المنتمي إلى فصيلة (Nyctaginaceae) تستعمل بذوره كقابض للبطن، مفيد في علاجاً إفراط إفراز الصفراء ، وفقر الدم ومسهل للهضم يفيد في أمراض القلب.
- نبات الصخبر *Cymbopogon schoenanthus* L. المنتمي إلى فصيلة (Poaceae) يغلي النبات في الماء ثم يشرب علاجاً للديدان في الطور المتكيس.
- نبات العثرب *Rumex nervosus* Vahl المنتمي إلى فصيلة (Polygonaceae) يستعمل مسحوق الأوراق المنخول من الشوائب مخلوطاً مع الماء على الريق علاجاً لمرض السكري.
- نبات الرجلة *Portulaca oleracea* L. المنتمي إلى فصيلة (Portulacaceae) تستخدم العشبة كاملة أو يخلط مسحوق أوراقها بالماء ثم يشرب عند الحاجة علاجاً للإمساك .
- نبات الرمان *Punica granatum* L. المنتمي إلى فصيلة (Punicaceae) يستعمل قشر الثمار علاجاً للديدان والبكتيريا المعوية وذلك بعد غليه في ماء ثم شرب المغلي فيه القشر
- نبات السدر *Zizphus spina-christii* (L) Dess. المنتمي إلى فصيلة (Rhamnaceae) تؤكل ثماره طازجة أو تغلي في الماء علاجاً لحموضة المعدة وتؤكل بذوره علاجاً لمرض السكر.
- اثل *Tamarix aphylla* (L.)Karst. المنتمي إلى فصيلة (Tamaricaceae) يستعمل شراب منقوع مجفف القلف قابض للإسهال.
- نبات الملوخية *Corchorus triocularis* L. المنتمي إلى فصيلة (Tiliaceae) تستعمل أوراق النبات المطبوخة علاجاً للإمساك وعسر الهضمي.
- نبات الحل *Cissus rotundifolia* (Forssk)Vahl المنتمي إلى فصيلة (Vitaceae) تستعمل أوراق النبات طازجة أو مطبوخة علاجاً لصفار الكبد وقتل الديدان وعلاجاً للمعدة والإمساك .
- نبات القطب، شرشر *Tribulus terrestris* L. المنتمي إلى فصيلة (Zygophyllaceae) يستعمل منقوع بذور النبات علاجاً للإسهال.

جدول يوضح الأجزاء النباتية ونسبها في الاستعمال

الجزء المستعمل	عدد الأنواع	النسبة %
الأوراق	16	33.33%
الثمار	8	16.66%
البذور	7	14.58%
الجزور	4	8.33%
قلف الساق	4	8.33%
العشب كاملا	4	8.33%
العصارة النباتية الجافة او السائلة	3	4.16%
الساق	1	2.58%
قشر الثمر	1	2.58%

يتضح من الجدول اختلاف الأجزاء النباتية المستعملة واختلاف استعمالها باختلاف الأنواع النباتية حيث اتضح أن بعض النباتات تستعمل أوراقها وبعضها تستعمل جذورها وأخرى بذورها والبعض ثمارها أو قلفها أو قشر ثمارها فقط وبعض النباتات يستعمل مجموعها الخضري أو العشب كاملاً. إنَّ التنوع في استعمال الأجزاء النباتية المختلفة يدل على معرفة الإنسان في منطقة الدراسة بمدى أهمية كل جزء نباتي بحسب نوع النبات حيث يظهر الجدول إنَّ الأوراق أكثر الأجزاء استعمالاً إذ كانت نسبتها 33 و33% تليها الثمار إذ مثل استعمالها بـ 16,66% يليها البذور التي مثلت بـ 14,58% ثم الثمار الجذور وقلف الساق والعشب كاملاً حيث مثل كل منهم بـ 8,33% تليها العصارة النباتية أكانت جافة أو سائلة تستعمل مباشرة من النبات التي مثلت بـ 4,16% ويأتي قشر الثمار والساق أقل استعمالاً الذي مثل كل منهم بـ 2,58%.

توضح الدراسة والدراسات السابقة الذكر أن الإنسان اليمني لازال مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالبيئة التي يعيش فيها متعايشاً معها مستعملاً نباتاتها في كثير من الأغراض التي تساعد في كافة مجالات الحياة اليومية والعيش في البيئة مستعملاً ومعتمداً عليها في التغلب على كثير من المشاكل التي يواجهها في حياته.

المراجع:

- 1- الحنشي، عبدالله احمد، عبدالحكيم عبد الغني سعيد، محمد عبدالله حسين، عثمان سعد الحوشبي (2014). النباتات الطبية في منطقة الحنشي يافع – محافظة أبين. مجلة جامعة عدن للعلوم الطبيعية والتطبيقية المجلد (17) العدد(2) ص. 263-275
- 2- الدقاق، نادية (2006). موسوعة الأعشاب. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية ص. 279
- 3- السقاف ناهد ، محمد عبدالله حسين وعبدالناصر الجفري (2013). الأعشاب الطبية في العطارات والمستخدمه في علاج أمراض الجهاز الهضمي. مجلة جامعة عدن للعلوم الطبيعية والتطبيقية المجلد (16) العدد(2).
- 4- العودات، محمد جورج لحام (1994). النباتات الطبية واستعمالاتها. الطبعة الرابعة الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق سوريا ص. 420
- 5- المجاهد، ناصر عبدالله و عبدالحميد احمد يونس (1995). بغية الفلاحين في الأشجار المثمرة والرياحين، الجزء الثاني مطابع الدار العربية للاعلان . صنعاء اليمن ص. 207
- 6- الميسري، محمود احمد، مادلين عبدالله عويل ، محمد عبدالله حسين، (2011). النباتات الطبية في فلورة دلنا أبين . مجلة جامعة عدن للعلوم الطبيعية والتطبيقية المجلد (15) العدد (2).
- 7- عصام محمد قاسم، عثمان سعد سعيد الحوشبي، محمد عبدالله حسين، عبدالحكيم عبدالغني ابراهيم (2014). نباتات الطبية في فلورة وادي الضباب – حيفان م/ تعز. مجلة جامعة عدن للعلوم الطبيعية والتطبيقية المجلد (17) العدد(2) ص. 277-285

- 8- سيد عبدالقواب، محمد وعبدالقواب عبدالله حسين(2010). الموسوعة العلاجية بالاعشاب والنباتات الطبية . دار افا للطبع والنشر الطبعة الاولى.
- 9- فرتوت نهاد، محمد عبدالله حسين، محمد يوسف السباعي وعبدالناصر الجفري (2013). النباتات الطبية في فلورة عدن الطبيعية والمدخلة قبل للنشر في مجلة جامعة عدن للعلوم الطبيعية والتطبيقية المجلد (16) العدد(1)ص.47-60
- 10- محسن ن هدى احمد ، الجفري عبدالناصر وحسين محمد عبدالله(2010) الاستخدامات الشعبية للنباتات الطبيعية البرية في مدينة الحوطة وبعض القرى المجاورة لها في محافظة لحج . مجلة جامعة عدن للعلوم الطبيعية والتطبيقية المجلد (14) العدد (2) ص. 265-280 .
- 11-هزاع عبدالله هزاع ، محمد عبدالله حسين و عبدالناصر الجفري (2013). النباتات البرية المستخدمة شعبيا لأغراض علاجية في مديرية ذي السفال - اب - اليمن . مجلة جامعة عدن للعلوم الطبيعية والتطبيقية. المجلد (16) العدد(1)ص. 69 – 80.
- 12- هيكل، محمد السيد 1988. النباتات الطبية والعطرية. منشأة المعارف الإسكندرية .ص. 514.

Medicinal herbs used in the treatment of digestive system diseases at Coastal area of Hadramout- Yemen

Salem M. Binsalman¹, Mohammed Saeed Bin Gadeem¹ , Mohammed A. Hussein² and Ahmad Subeet Bamusa¹

¹Biology Dept. Faculty of Science Hadramout University

²Biology Dept. Faculty of Education- Aden University

DOI: <https://doi.org/10.47372/uajnas.2017.n1.a06>

Abstract

The study was carried out to know the herbal medicinal plants that used for the treatment of digestive diseases. The study explain the strong relationship between the human and its environment in this area and how to benefit, where they used its plants for treatments of digestive system diseases. The study had conveyed 34 wild plant species , belonging to 33 genera and 24 family, that are used for medical purposes. The use of the plant parts differs as the diseases require.

Keywords: Medicinal herbs, plant parts , digestive system diseases.